مصدر عسكري سوري : معركة حلب الحاسمة قادمة

■ دمشق / متابعات :

أكد مصدر سوري كبير أن معركة حلب المفصلية والحاسمة قادمة وستدق المسمار الأخير في نعش العصابات المسلحة وداعميها الإقليميين والدوليين المتآمرين على وحدة التراب الوطني.

وفي حديث لصحيفة «الوطن» السورية قال المصدر العسكري الذي لم يذكر اسمه إن «معركة حلب القادمة ستؤطر لمرحلة جديدة من تاريخ سوريا الحديث بهزيمة كبرى لمولي الإرهاب ومحتضنيه على الأرض السورية، ما سيعيد تشكيل خريطة الشرق الأوسط من جديد».

وصرح أن تعزيزات عسكرية قادمة ستحسن شروط القتال بكل ما لهذه الكلمة من معنى.

وفند المصدر ما تشيعه المعارضة المسلحة وأبواقها الإعلامية المغرضة كنوع من الحرب النفسية لدى الرأي العام المحلي بأن ثمة تخاذلا في إدارة دفة المعركة في حلب، وقال: «حلب لا تباع ولا تشترى وهي في أعين القيادة وفي ضمير كل حي مؤمن بعدالة قضيته وحتمية انتصارها».

ورداً على ما تنشره وسائل الإعلام التي تدور في فلك الإرهابيين من أن المعارضة المسلحة لن تذهب إلى جنيف 2 قبل الاستحواذ على حلب كاملة، قال: «لن يذهب هؤلاء إلى استحقاقات السلام أبداً إذا كانوا يراهنون على سقوط عاصمة الشمال السوري بيد الإرهاب الدولي على الرغم من أن تلك الاستحقاقات باتت مطلباً دولياً للخروج من عنق زجاجة الأزمة السورية قبل أن تشتعل نيرانها في دول الجوار والإقليم».

وأضاف أن «إنجازات الجيش الإستراتيجية في القصير وتلكلخ وخالدية حمص والغوطة الشرقية وغيرها من جبهات القتال جعلته أكثر عزيمة وإصراراً على إنجاز المهام الموكلة إليه في حلب التي تعول عليها المعارضة المسلحة كورقة ضغط أخيرة -بتخطيط من غرف العمليات المركزية لاستخبارات الدول المعادية للحكومة والشعب السوري».

وأشار إلى أن الحكومة التركية سعت في الآونة الأخيرة إلى «إدخال أعداد كبيرة من المقاتلين العرب والأجانب إلى الريف الحلبي للمشاركة في معركة حلب وأدخلت كميات كبيرة من الأسلحة والذخيرة لتعديل موازين القوى على الأرض لكن ذلك لن يغير من خريطة الصراع» ولكن الجيش «أكثر قوة وصلابة وجدارة من أن تهزمه عصابات إرهابية عالمية، والشعب السوري الرافض لاحتضان الإرهابيين قارئ جيد لمخاض الحركات والتيارات الإسلامية التي جاء بها الخريف العربي إلى السلطة ولن يقبل باستنساخ مثل هذه التجارب الفاشلة في بلادنا».

■ الجيش السوري يستعد لمعركة حلب

خمسة قتلى واستنفار أمني في العراق

■ بغداد / متابعات :

قال مصدر في شرطة نينوى بالعراق إن ضابطا وأربعة جنود قتلوا في انفجار عبوة ناسفة استهدفت دورية للجيش لدى مرورها في الطريق العام جنوب مدينة الموصل، في حين شهد عدد من المدن العراقية استنفاراً أمنيا بعد ورود معلومات تفيد بنية مسلحين شن هجمات على عدد من السجون.

ففي محافظة صلاح الدين، فرض حظر تجوال شامل على مدينتي تكريت وبيجي بعد تحذيرات عن وجود 11 سيارة ملغمة، تنوي جماعات مسلحة استخدامها في مهاجمة سجني التسفيرات.

وفي مدينة بعقوبة بمحافظة ديالى، شددت القوات العراقية إجراءاتها الأمنية في محيطي سجنين مركزيين تحسبا لوقوع هجمات من قبل مسلحين مرتبطين بتنظيم القاعدة.

ويأتي هذا الاستنفار الأمني بعد تعرض سجني أبو غريب والتاجي لهجومين أسفرا عن هروب نحو ألف سجين في الـ21 من الشهر الماضي، كما يأتي في أوج موجة عنف دموية حصدت في يوليو المنصرم وحده أكثر من 1000 قتيل.

وفي شأن آخر، أقيمت أمس في ست محافظات عراقية بينها العاصمة بغداد صلوات جمعة موحدة تحت شعار «رمضان الصحابة فتح ورمضاننا صمود».

ويشهد العراق منذ أكثر من سبعة أشهر مظاهرات واعتصامات احتجاجا على سياسة رئيس الوزراء نوري المالكي وللمطالبة بإصلاحات سياسية وقانونية.

وفي مقدمة مطالب المحتجين إطلاق المعتقلين والمعتقلات وإلغاء المادة الرابعة من قانون مكافحة الإرهاب وإلغاء قانون المساءلة والعدالة وتحقيق التوازن الطائفي في أجهزة الدولة ومؤسساتها وتنظيم تعداد سكاني لمعرفة النسب الحقيقية لمكونات الشعب العراقي.

■ هجمات إرهابية بسيارات مفخخة في العراق

وزير الخارجية الأمريكي: الجيش المصري تدخل لحماية الديمقراطية

■ واشنطن / متابعات :

قال وزير الخارجية الأميركي جون كيري إن الجيش المصري تدخل بناء على طلب ملايين المصريين لحماية ما وصفها بالديمقراطية، وتواصلت المطالبات الدولية للحكومة المصرية بإشراك جميع الأطراف السياسية في التغيير الجاري في البلاد واعتماد النهج السلمي لذلك.

وجاءت تصريحات كيري في رد على سؤال لتلفزيون «جيو» الباكستاني حول السبب الذي حال دون اتخاذ الولايات المتحدة موقفا واضحا بشأن قيام الجيش بعزل الرئيس مرسي.

وقال كيري إن ملايين المصريين طلبوا من الجيش التدخل «لأنهم كانوا جميعا خائفين من الدخول في حالة من الفوضى والعنف»، وأضاف «الجيش لم يستول على السلطة حتى الآن حسب علمنا. وهناك حكومة مدنية تدير البلاد. وفي الحقيقة فإنهم يعيدون الديمقراطية».

ويعتبر هذا أوضح تصريح من مسؤول أميركي كبير لوصف تحرك الجيش في مصر بعدما سارت واشنطن على مدى أسابيع على خط دقيق وتحاشت وصف الأمر بأنه انقلاب عسكري، وهو ما كان يمكن أن يؤدي إلى قطع المساعدات الأميركية لمصر والبالغة حوالي 1.5 مليار دولار سنويا يذهب أغلبها للجيش.

وردا على سؤال حول الاتهامات التي توجه إلى القوات المصرية بإطلاق النار وقتل الناس في الشوارع، قال كيري «لا هذه ليست استعادة للديمقراطية، ونحن قلقون للغاية.. وأنا على اتصال مع جميع الأطراف هناك. وقد أوضحنا أن هذا غير مقبول مطلقا، ولا يمكنه أن يحدث».

وقال إن الولايات المتحدة تعمل مع الاتحاد الأوروبي وغيره من الدول للمساعدة في حل المشاكل في مصر بالطرق السلمية.

■ وزير الخارجية الأمريكي جون كيري

سجن ضابط احتياط روسي لتنظيمه خلية إسلامية مسلحة

■ موسكو / متابعات :

حكمت المحكمة العسكرية في جزيرة ساخالين الروسية أمس الجمعة على ضابط احتياط في الجيش الروسي بالسجن عاماً ونصف عام لتنظيمه خلية لصالح الجماعة الإسلامية المحظورة المعروفة باسم «حزب التحرير».

وذكرت وكالة أنباء « نوفوستي » الروسية أن التحقيقات وجدت ضابط الاحتياط ،الذي يخدم في القاعدة العسكرية المتمركزة في أكبر مدينة في جزيرة يوجنو ساخالينسك الروسية، قد التقى في إجازة له عام 2012 «بمعلمة» بمكان غير معروف، الذي أوعز إليه بإنشاء خلية للمنظمة الإسلامية، المحظورة كمنظمة إرهابية من قبل المحكمة العليا الروسية في عام 2003.

وأشارت التحقيقات إلى أنه بعد عودته إلى موقعه قام ضابطا لاحتياط بتجنيد ما يقرب من خمسة أشخاص من قاطني جزيرة يوجنو ساخالينسك بين أغسطس 2012 و مارس 2013.

وقد استخدم الضابط الروسي أتباعه ليروج للأفكار المتطرفة لحزب التحرير ، والذي يسعى لإعادة إنشاء الخلافة الإسلامية، بالإضافة إلى تجنيد العديد إلى الخلية.

وواجه الضابط تهما تصل عقوبتها إلى السجن لمدة سبعة أعوام ، لكن المحكمة حكمت بسجنه عاما ونصف ودفع غرامة بمقدار 150 ألف روبل وتم فتح قضايا أخرى لأعضاء الخلية الآخرين.

■ عناصر من الجماعات المسلحة المحظورة في روسيا

حول العالم

رفض روسي لانتقادات واشنطن بسبب سنودن

■ موسكو / وكالات :

رفض مسؤول روسي بارز أمس الجمعة النقد الأميركي الشديد لقرار موسكو بمنح اللجوء المؤقت لمسرب المعلومات المتعاقد السابق مع وكالة الأمن القومي الأميركي إدوارد سنودن.

وألقى رئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الدوما إليكسي بوشخوف باللائمة على أميركا نفسها في القضية، كاتبا في حسابه على تويتر إنه «ونتيجة لإغلاق كل طرق الهروب فقد تركت أميركا موسكو بدون أي خيار».

وانتقل سنودن من مطار موسكو شيريميتيفو حيث كان عالقا منذ أكثر من شهر بعد حصوله على اللجوء المؤقت الخميس إثر عملية أشرف عليها محاميه الروسي إلى مكان لم يكشف عنه.

وإثر قرار منح اللجوء لسنودن هددت الولايات المتحدة بإعادة النظر في خطط عقد القمة الرئاسية الروسية الأميركية المقررة مطلع سبتمبر بعد قرار موسكو منح سنودن اللجوء المؤقت.

وأعربت الولايات المتحدة عن خيبة أمل عميقة إزاء القرار الروسي. ولم تستبعد أن يلحق القرار ضررا بالعلاقات بين الدولتين.

فيما لفت المتحدث باسم البيت الأبيض جاي كارني إلى أن القرار الروسي أدّى إلى إعادة النظر في خطط الرئيس أوباما بشأن المشاركة في قمة مجموعة الثماني في روسيا في سبتمبر المقبل. ولم يكن سنودن قادرا على مغادرة مطار شيريميتيفو بموسكو بسبب إلغاء جواز سفره الأميركي. وقال محامي سنودن إنه جرى منحه اللجوء المؤقت لمدة عام ونقل إلى مكان لم يفصَح عنه.

وتريد الولايات المتحدة إعادة سنودن إلى أراضيها لموجهة اتهامات بالتجسس على صلة بكشفه عن برامج مراقبة إلكترونية واسعة النطاق تستخدمها الوكالات الاستخبارية الأميركية.

ألمانيا سعت لإعادة نصف الأتراك إلى بلدهم

■ برلين / وكالات :

نقلت مجلة شبيغل الألمانية عن وثائق سرية نُشرت مؤخراً أن المستشار الألماني الأسبق هلموت كول ناقش عام 1982 مع رئيسة وزراء بريطانيا الراحلة مارغريت تاتشر خطة سرية لتقليص عدد الأتراك الذين يعيشون في ألمانيا الغربية بنسبة 50 %.

وذكرت الطبعة الإلكترونية للمجلة الإخبارية أن مستشار ألمانيا الغربية المنتخب حديثاً آنذاك تحدث مع تاتشر عن الاقتراح أثناء اجتماع عقد في بون يوم 28 أكتوبر 1982 وفقا للوثيقة الأصلية المدون بها ملاحظات الاجتماع والتي قالت المجلة إنها ظلت سرية لمدة 30 عاماً.

وقال تقرير شبيغل نقلا عن الملاحظات الواردة في الوثيقة إن «المستشار كول قال إنه سيكون من الضروري على مدى السنوات الأربع المقبلة خفض عدد الأتراك بنسبة 50 %، لكنه لا يستطيع أن يقول ذلك علناً».

وأضافت ملاحظات الاجتماع «سيكون من المتعذر على ألمانيا أن تستوعب العدد الحالي من الأتراك».

وانتُخب كول مستشاراً لألمانيا الغربية في الأول من أكتوبر 1982.

ولم يتسن الاتصال بأحد في مكتب كول للحصول على تعقيب.

وكثيراً ما قال كول الذي ظل مستشاراً حتى العام 1998 وزعيماً لحزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي المحافظ على مدى ربع قرن أثناء فترة حكمه، إن ألمانيا ليست بلداً للهجرة رغم أن عدد المهاجرين ارتفع بشكل مطرد، ويوجد الآن حوالي سبعة ملايين مهاجر في البلد البالغ عدد سكانه 82 مليون نسمة.

ويعيش في ألمانيا حالياً نحو ثلاثة ملايين شخص من أصل تركي، وحصل الكثيرون منهم على الجنسية الألمانية بعد إدخال تغييرات على قواعد الهجرة بعد هزيمة حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي تحت قيادة كول أمام الحزب الاشتراكي الديمقراطي الذي يمثل يسار الوسط عام 1998.

وكانت ألمانيا الغربية قد دعت الكثير من الأتراك للمجيء إلى ألمانيا بدءا من عام 1961 للمساعدة في سد نقص في الأيدي العاملة سببته «المعجزة الاقتصادية».

وعلى مدى عقدي الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي وفد إلى ألمانيا أيضاً الكثير ممن أُطلق عليهم «العمال الضيوف» من إيطاليا واليونان والبرتغال وتونس ويوغسلافيا السابقة.

«الميدان الثالث»

› عبد الفتاح عبد المنعم

دائما المجتمع المصري مستهدف بالمؤامرات التي يكون أبطالها المصريين أنفسهم وهو ما يجعلنا دائما في خطر، لأن الجميع لا يعرف مصلحة بلاده إلا بعد الانهيار وهو ما حدث عقب هوجة يناير واستيلاء الإخوان على المشهد السياسي واحتلالهم لقصر الاتحادية برئيس فاشل انقلب عليه شعبه بعد مرور عام فقط على ولايته الأولى وهو ما أصاب الجماعة بالجنون، وظهر ذلك واضحا في ردود فعل جماعة الإخوان وحزبها على كل ما جري لهم في 30 يونيو، حيث لم يكن أحد يتوقع هذا الخروج الجماهيري ضد حكم محمد مرسي ومكتب الإرشاد حيث نجح الشعب في الإطاحة بهم ويبدو أنهم غير مصدقين لما يحدث وهو ما جعلهم يحتلون ميادين مصر ويصدرون الموت والإرهاب لكل أبناء الشعب ليس حبا في الديمقراطية والصندوق، ولكن رغبة في العودة للحكم فهم حتى الآن غير مصدقين أنهم غير موجودين في المشهد السياسي إلا باعتبارهم خارجين عن القانون وهاربين من العدالة، والدليل أن مرشدهم محمد بديع والبلتاجي والعريان وصفوت حجازي مختبئون مثل النساء في حشود رابعة العدوية متخذين منهم دروعا بشرية لحمايتهم من العدالة بسبب جرائمهم المتوالية منذ الإطاحة برئيسهم محمد مرسي.

ويبدو أن جماعة الإخوان قد فقدت الأمل في إجبار أي مسؤول بالدولة على القبول بما يريدونه، وهو العودة لما قبل 30 يونيو فالجيش الذي حمي الشعب من الإخوان أصبح عدو الإخوان الأول، ولهذا فهم يخططون ويبدعون منذ الإطاحة بهم من السلطة فى تدبير المؤامرات ضده إما بالشائعات أو بالشتائم أو بالتشكيك فى جيشنا أو محاربته، كما يحدث في سيناء الآن وغيرها من ألاعيب الإخوان التي بدأت تظهر في صور أخرى تعمل طابورا خامسا فهي تزعم أنها تهاجم الإخوان والجيش معا، وآخر مولود إخواني ظهر على الساحة السياسية الآن ما يعرف بتنظيم «الميدان الثالث»، وهو ما يعني أنهم لا يرغبون في حكم الإخوان ولا الجيش وهو ما يجعلنا نشم رائحة الإخوان في هذه الجماعة لأنه إذا كان لديهم مبرر في كراهية الإخوان بعد عام من الفشل فإن الذي يحكم الآن ليس الجيش، ولكن إنها ألاعيب الإخوان فهي تبدأ في تكوين تنظيمات هدفها الإساءة إلى المؤسسة العسكرية التي لولاها لما تخلصنا من الإخوان وهو ما يجعل الجماعة على استعداد لتأسيس مثل هذه الخلايا التي تهاجمها، ولكنها في نفس الوقت تهاجم الجيش أي أنها تضع السم في العسل. اللهم احمي مصر من المؤامرات الإخوانية وطابورها الخامس ومن الميدان الثالث أو الرابع أو الخامس، اللهم آمين.

فشل مباحثات السلام سيعزل إسرائيل

اعتبرت صحيفة «الجارديان» البريطانية، في أحد مقالات الرأي بها، أن إسرائيل قد استيقظت أخيرا على حقيقة أن مبدأ حل الدولتين هو أفضل لها من أن تكون معزولة سياسياً واقتصادياً.

وأعرب الكاتب، في مقاله، عن تفاؤله محادثات السلام الأخيرة بين الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني والتي يتوسطها وزير الخارجية الأمريكي «جون كيري».

وأضاف قائلاً: «أعتقد أن هناك سبب حقيقي للتفاؤل بشأن هذه المحادثات وهو أن الإسرائيليين يؤيدون بقوة حل الدولتين هذا ليس تطورا جديدا، ولكن حقيقة أن ثلثي الإسرائيليين تدعم فكرة الدولة الفلسطينية التي تتوافق مع حدود عام 1967 وذلك على الرغم من الفجوات بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، بالإضافة إلى تحدى فصل الفلسطينيين عن المستوطنين في الضفة الغربية والذي يعتبر أمراً صعباً».

واستطرد الكاتب قائلاً: «أعتقد الآن وجود قدر كبير من التباين في دعم فكرة إقامة الدولتين يوفر انفراجه سياسية للحكومة الإسرائيلية لإبرام اتفاق يحول فكرة الدولتين إلى واقع ملموس ولا سيما في ظل تبنى الكثيرين في إسرائيل لفكرة إقامة دولة فلسطينية وهو أمر لم يكن متصوراً قبل اتفاقية أوسلو في أوائل 1990».

وأوضح الكاتب أن العزلة الدولية على إسرائيل ستكون أسوأ مما هي عليه الآن، مشيراً إلى قرار الاتحاد الأوروبي بحظر أي دعم مالي من المؤسسات والأفراد في الضفة الغربية المحتلة وهى خطوة مؤثرة على المستوى النفسي أكثر منها على المستوى العملي؛ بالإضافة إلى قيام العالم « ستيفن هوكينج» بإعلان رفضه المشاركة في مؤتمر يقام بإسرائيل.

وتابع الكاتب قائلا: «إذا فشلت هذه المحادثات – بغض النظر عن الجانب الذي يقع عليه اللوم – سوف تزداد العزلة الدبلوماسية والاقتصادية على إسرائيل سوءا، وسيُضاف إلى الضغط الخارجي عليها ضغط الإسرائيليين أنفسهم الذين سيجدون أنفسهم مقيدين بتصرفات حكوماتهم».

وختاماً قال الكاتب: «إذا نجحت هذه المباحثات بين الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني سيكون حدثا تاريخياً وغير متوقع كليا، وأعتقد أن الفرص لتحقيق ذلك محتملة أكثر مما نعتقد».

تدهور العلاقات بين واشنطن وموسكو

رأت صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية أن النزاع القائم بين الولايات المتحدة وروسيا حول قضية مسرب معلومات وكالة الأمن القومي الأمريكي إدوارد سنودن تفوق كونها نقطة خلاف في وجهات النظر بين البلدين بل هي «عرض» لحالة التدهور التي أصابت العلاقات بين واشنطن وروسيا بشكل عام.

وأوضحت الصحيفة- في تحليل إخباري أوردته على موقعها على شبكة الإنترنت أن منح روسيا حق اللجوء السياسي لسنودن يعد واحدا من جملة أسباب لا حصر لها ربما تدفع الرئيس الأمريكي باراك أوباما إلى إلغاء زيارته المقررة إلى موسكو في سبتمبر المقبل.

وأشارت إلى إنه بدءاً من الحرب الأهلية في سوريا والأزمة الإيرانية تزامنا مع تنصيب رئيس إيراني جديد ثم قضية منظومة الدرع الصاروخي وحتى قضية حظر انتشار السلاح النووي، تقف الولايات المتحدة وروسيا على مسافات بعيدة عن التوصل إلى اتفاق بينهما بشأن كافة القضايا السالف ذكرها.

ورأت الصحيفة الأمريكية أن «التدهور» في العلاقات الامريكية-الروسية تسارعت وتيرته منذ عودة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين للرئاسة العام الماضي ؛ بل وبدأت الامور مؤخرا تأخذ طابعا انتقاميا بين الدولتين معيدة إلى الأذهان حقبة الحرب الباردة ، حيث أصدرت روسيا قانونا يمنع الأمريكيين من تبني أطفال روس وسارعت واشنطن بدورها إلى إدراج 18 مواطنا روسيا على قوائمها السوداء بزعم ارتكابهم انتهاكات لحقوق الإنسان.

وأضافت:«كما أن عدم إبلاغ روسيا البيت الأبيض قرارها بمنح سنودن حق اللجوء السياسي قبل إعلانه حسبما أفاد جاي كارني- المتحدث باسم البيت الابيض- يبرز حقيقة أن الدبلوماسية،العلنية والسرية،بين البلدين لم تؤت ثمارها».

وخلصت الصحيفة - في ختام تحليلها الاخباري - إلى أن الخلافات القائمة بين واشنطن وموسكو على الصعيد الجيوسياسي والأمني بخلاف نزاعهما حول قضية سنودن هى أسباب وجيهة بالنسبة للبيت الأبيض كي يلغي اللقاء المقرر بين الرئيس الأمريكي والرئيس الروسي.